كلية الآثار
قسم الآثار الإسلامية
الدراسات العليا

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الآثار الإسلامية

في موضوع

التحصينات الحربية في جبال وسهول وجزر الساحل السوري زمن الحروب الصليبية ـ دراسة آثارية معمارية مقارنة.

إعداد الطالب

محمد أحمد التهامي محمد السيد شبانة

تحت إشراف

أ.د/ آمال أحمد العمري
أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية
(مشرفاً)

أ.د/ علي أحمد الطايش
أستاذ الآثار والعمارة الإسلامية
(مشرفاً مشاركاً)

المجلد الأول

(المتن)

١٤٣٧ هـ / ٢٠١٦ م

كلية الآثار

الدراسات العليا

الإجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على

درجة الدكتوراه في الآثار من قسم الآثار الإسلامية

بمرتبة « الشرف الأولى مع التوصية بطبع الرسالة على نفقة

الجامعة وتبادلها مع الجامعات الأخرى » .

بتاريخ ٢٠١٦/١/٦

بعد استيفاء جميع المتطلبات

اللجنة

الاسم	الدرجة العلمية	التوقيع
١- أ.د/ آمال أحمد العمرى	أستاذ	
٢- أ.د/ على أحمد الطايش	أستاذ	
٣- أ.د/ عادل عبد الحافظ حمزة	أستاذ	
٤- د/ محمود مرسى مرسى	أستاذ مساعد	

ملخص الرسالة

تنقسم الرسالة بصفة رئيسية إلى بابين ، الباب الأول ويتناول الدراسة الوصفية بحيث تم دراسة التحصينات موضوع البحث مقسمة إلى تحصينات صليبية وتحصينات إسماعيلية وتحصينات إسلامية ، وتم تناول التوصيف المعماري والجوانب التاريخية لكافة القلاع والحصون ، وكذلك مراحل البناء في دراسة وصفية تاريخية شاملة ، وقد عالجت الرسالة أثناء البحث الكثير من الإشكاليات العلمية ، وأسهمت بقدر كبير ببعض الآراء في هذا الصدد ، وخاصة في مراحل بناء القلاع ، كما ألقت الدراسة الضوء على الخلط الذي انتاب دراسات بعض العلماء الأجانب في تناول بعض القلاع مثل قلعة بيكسرائيل التي كانت تُدرس على أنها إسماعيلية ، وأوضحت الدراسة عدم إحتلال الإسماعيلية للقلعة ، كما أسهمت في توضيح خطأ إعتبار برج ميعار أنه برج صليبي لأنه كان برجاً إسلامياً وهو أول إسهام علمي من نوعه في الدراسات العربية والأجنبية، أما الباب الثاني فيتناول الدراسة التحليلية وقد قمت فيه بدراسة تخطيطات تلك التحصينات ، وأهم العناصر الدفاعية والإنشائية والمعمارية ، والتأثيرات المعمارية والزخرفية على تلك التحصينات موضوع الدراسة ، واستطاع الباحث - بحمد الله - في تلك الدراسة تناول الكثير من الإشكاليات والقضايا العلمية الخاصة بالأصول المعمارية ، والتأثيرات المتبادلة ، و الإسهام العلمي بآراء جديدة في هذا الصدد ، وتفنيد بعض الآراء القديمة لبعض الباحثين ، كما استطاعت الرسالة في هذا المجال الشائك على سبيل المثال من إيضاح الخلط بين المدخل المنكسر والباشورة ، ومن صياغة رأي جديد في تأصيل التخطيط المتعامد في الأبراج الأيوبية والمملوكية يربطه بآسيا الوسطى.

الكلمات الدالة

١- تحصينـــــات

٢- قـــــــلاع

٣- الساحل السوري

٤- الصليبيـــون

٥- الإسماعيليـون

٦- الأيـوبيـــون

٧- المماليـــك

٨- تخطيطـــات

٩- عنـاصر معمـارية

١٠- تـأثيـــرات

بسم الله الرحمن الرحيم

وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (٤٦) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٧) ذَوَاتَا أَفْنَانٍ (٤٨) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٤٩) فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ (٥٠) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥١) فِيهِمَا مِن كُلِّ فَاكِهَةٍ زَوْجَانِ (٥٢) فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (٥٣)

صدق الله العظيم

الآيات ٤٦ - ٥٣ من سورة الرحمن

شكـــر وتقـــديـــر

أتوجه بالحمد والشكر والثناء الجميل إلى الله العلي القدير أولاً وأخيراً على كل تيسير وتوفيـــق وإلهام وفتح وتثبيت وتأييد ، كما أتوجه بالشكر والتقدير لأمي الحبيبة أطال الله فـــي عمرهـــا على كل بذل وإيثار وتضحية وإحتضان وإحتواء حتى خرج هذا العمل إلي النور، كما أتوجـــه بخالص شكري وتقديري لأستاذي الجليلين الأستاذة الدكتورة/ آمال أحمـــد العمـــري العالمـــة الجليلة الخلوقة بارك الله لنا جميعاً في علمها وعمرها ، والأستاذ الدكتور/ علي أحمد الطـــايش العالم الجليل الخلوق واللذين كانا نعم العالم ونعم العضد والسند ونعم الموجه ونعـــم الظهيـــر والنصير وأشكرهما شكراً جزيلاً على علمهما وتوجيهاتهما وعطاءاتهما وعلى مشقة المتابعـــة وقراءة هذه الرسالة ، كما أتوجه بالشكر والتقدير إلى العالمين الجليلين الأستاذ الدكتور عـــادل عبد الحافظ حمزة والأستاذ الدكتور محمود مرسي مرسي على موافقتهما على مناقشة الرسالة رغم مشاغلهما وإلتزاماتهما الكثيرة،وعلى تعاونهما ، وعلى نصائحهما وتوجيهاتهما المفيـــدة، كما أتوجه بالشكر لكل من ساعد على إخراج هذا العمل إلى النور وأخص بالـــذكر صـــديقي العزيز الأستاذ سعيد رضوان بالمتحف المصري الكبير الذي سخر نفسه لخدمتي ووهـــب لـــي من وقته وجهده الكثير بارك الله فيه ، كما أشكر زميلتي الأستاذة رحاب بيومي بتفتيش شـــرم الشيخ وصديقي العزيز الأستاذ باسم عزت بالمتحف المصري الكبير وأخـــي الأســـتاذ حســـن شبانة وصديقي الأستاذ إيهاب الخطيب بتفتيش الغورية علي معاونتهم الصادقة لي وعلى كـــل ماقاموا به من أجلي، كما أشكر صديقي الأستاذ محمد صالح مدير متحف النســـيج المصـــري على تقدير ظروف إنشغالي بالرسالة ، كما فتح لي مكتبته القيمة لأنهل منها ما أريد بل كـــان يحمل لي المراجع من بلده متحملاً عناء السفر بها من أجلي ، كما أتوجه بالشكر والتقدير إلـــى مديري متحف النسيج السابقين السيدة سامية زيدان والسيد مصطفى خالد والسيدة ماجدة يوسف على تقدير ظروف إنشغالي بالرسالة وأخص بالذكر السيدة سامية زيدان الحبيبـــة إلـــى قلبـــي والتي سعت بنفسها إلى الحصول على يوم تفرغ لي وأنهت لي ذلك الطلب من الدكتور زاهـــي حواس، كما أود أن أشكر زملائي من الأثريين كل من قدم لي معاونة وأخص بالذكر الأستاذة هبة ربيع ، والأستاذة دعاء حسن ، والأستاذة نرمين ناجي ، والأستاذ محمـــد عبـــد العظـــيم والأستاذ شريف فوزي، والأستاذ فرج مغاوري والأستاذ أحمد النمر، كما أشكر العاملين بكافة المكتبات التي ترددت عليها وأخص بالذكر الأستاذ أحمد إبراهيم من مكتبـــة آثـــار القـــاهرة ، والأستاذة زينب من المكتبة المركزية بعين شمس ، والأستاذ رضا كامـــل بمكتبـــة الجامعـــة الأمريكية بالقاهرة ، والأستاذة فاتن بمكتبة المعهد الفرنسي للآثار الشرقية ، والسادة العـــاملين بمكتبة مركز البحوث الأمريكي، كما أشكر إدارة الدراسات العليـــا بالكليـــة وأخـــص بالـــذكر الأستاذ محمد بغدادي والأستاذة ماجدة، كما لا أنسى أن أشكر الأستاذ مصطفى عبـــد الفتـــاح مدير مركز الكومبيوتر على جهوده في كتابة الرسالة.

إهداء معطر بالثناء الجميل

إلـي سـر كـل الأسـرار ، ونـور كـل الأنـوار ، إلـي الله الحنـان المنـان ذي الجـلال والإكـرام ، إلـى فيض الرحمـة ، فيض العطـف ، فيض الحنـان ، فيض الإحسـان ، فيض الجمال ، فكل رحمة وعطف وحنان وإحسان منك ، وكل جمال منك ، إليك يا محباً منذ الأزل ، يا طيباً منذ الأزل ، يا عطوفاً منذ الأزل ، يا كريماً منذ الأزل ، يا قدوساً منذ الأزل، يا متعالياً منذ الأزل ، يا غنياً عن الخلق أجمعين منذ الأزل ولم تزل ، خلقت الخلق للحب وتحب الحب ، فأنت الحبيب الجميل الذي اخترت أحباءك وأصفياءك من خلقك واخترت حامل لواء الحب الحبيب الأكبر سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم الذي فيه ومنه كل حب وجمال ، واصطفيته واصطفيتهم على الخلق أجمعين ، إليك يا سرمدياً ،يا باقي بعد الهلاك والفناء ، يا ملكاً صاحب عرش لا يتوالى عليه ملك سواه ، وصاحب ملك لا يزول ، وصاحب سلطان لا تدور عليه الدوائر ، وصاحب جند لا يُغلبون ، إليك يا من لو علم خلقك أجمعين ما أنت عليه من الحب والجمال والحنان والرحمة والكرم بعقولهم دون حتى أن يكون لهم قلوب العاشقين الذين اختصتهم ذاتك في علمك القديم بالحب والإصطفاء لأحبوك فماذا لو كان لديهم قلوب الأصفياء، وإصطفاء كبار الأحباء ؟ فهؤلاء الأحباء لا يحبونك ، بل هم فيك فانون ، وبقدرتك يتحركون ، وبنظرك يرون ، وبفهمك يفهمون ، فبحق سرك المكنون بين الكاف والنون تقبل الإهداء وفرج عن عبدك المحزون ، الذي لا طاقة لقلبه ولجوارحه على شكرك ، ولا طاقة لعقله وفهمه على شكرك ، ولا طاقة لقلمه الركيك على شكرك فاشكر نفسك بنفسك عني أنا الضعيف الفقير إليك ، **كما أهدي هذا العمل إلى أمي الحبيبة الغالية ، الصالحة الصابرة المحتسبة** ، منبع الحنان والبذل والإيثار فهذا العمل ثمرة عطائها وصبرها ، **كما أهدي هذا العمل إلى روح جدي الحبيب محمد حرزالله - قدس الله سره** - ذلك الفلاح البسيط ، والرجل الصالح المنفوح والذي كان على أميته مدرسة للفضيلة ولمكارم الأخلاق وللكرم الفياض ، فهذا العمل ما كان ليخرج إلى النور لولا تضحية أمي وإيثارها لي على نفسها ، ولولا فيض كرم جدي وإحسانه علي، **كما أهدي هذا العمل** إلى كل ضحايا وشهداء حروب وأحداث الخريف العربي في كل البلدان العربية في مصر، اليمن ، ليبيا، تونس، والعراق، وأخص بالذكر سورية أرض آثار موضوع البحث أهدي الرسالة إلى كل شهداء وضحايا سورية ، ولكل اللاجئين والنازحين والمشردين بسبب آتون الجحيم الذي فتحته قوى الشر على الأرض.

فهـــرس المحتويـــات

الموضـــــــــــوع	الصفحة
المقدمة	أ- و
التمهيد – "الإطار التاريخي والجغرافي لمنطقة الدراسة"	١-٥
الباب الأول : دراسة وصفية لتحصينات جبال وسهول وجزر الساحل السوري	٦-٤٧٨
الفصل الأول : دراسة وصفية للتحصينات الصليبية	٦-٣١٥
الفصل الثاني : دراسة وصفية للتحصينات الإسماعيلية	٣١٦-٤١٩
الفصل الثالث : دراسة وصفية للتحصينات الإسلامية	٤٢٠-٤٧٨
المدخل	٤٢٠
المبحث الأول : التحصينات الإسلامية (الأيوبية والمملوكية)	٤٢١-٤٧٤
المبحث الثاني: التحصينات الإسلامية في القلاع والحصون الصليبية	٤٧٥-٤٧٦
المبحث الثالث: التحصينات الإسلامية في الحصون الإسماعيلية	٤٧٧-٤٧٨
الباب الثاني: دراسة تحليلية لتحصينات جبال وسهول وجزر الساحل السوري	٤٧٩-٨١٢
المدخل – العوامل المؤثرة على طرز التخطيط والعمارة	٤٧٩-٥١٣
الفصل الأول : دراسة تحليلية لتخطيطات تحصينات جبال وسهول وجزر الساحل السوري وعناصرها الدفاعية	٥١٤-٦٤٦
الفصل الثاني : دراسة تحليلية لأهم العناصر الدفاعية والإنشائية والمعمارية	٦٤٧-٧٣٦

الفصل الثالث : التأثيرات المعمارية والزخرفية على التحصينات في جبال وسهول وجزر الساحل السوري	٧٣٧-٨١٢
توطئة	٧٣٧
المبحث الأول : نظرية نسبية التأثير	٧٣٨-٧٤٦
المبحث الثاني: التأثيرات البيزنطية على التحصينات الصليبية والإسماعيلية والإسلامية	٧٤٧-٧٥٩
المبحث الثالث: التأثيرات الأوروبية الغربية على التحصينات الصليبية	٧٦٠-٧٦٦
المبحث الرابع: التأثيرات المحلية القديمة على التحصينات الصليبية	٧٦٧-٧٧٣
المبحث الخامس: التأثيرات الإسلامية على التحصينات الصليبية والإسماعيلية	٧٧٤-٧٨٧
المبحث السادس: التأثيرات الصليبية على التحصينات الصليبية والإسماعيلية	٧٨٨-٨٠١
المبحث السابع: التأثيرات الأرمنية على التحصينات الصليبية والإسلامية	٨٠٢-٨٠٨
المبحث الثامن: التأثيرات الإيرانية والسلجوقية الأناضولية على التحصينات الإسماعيلية والإسلامية	٨٠٩-٨١٢
الخاتمة وأهم نتائج البحث	٨١٣-٨١٩
قائمة المصادر والمراجع العربية والأجنبية	٨٢٠-٨٤٠
فهرس الخرائط والأشكال واللوحات	٨٤١-٨٧٥

المقدمـــة

أهمية الموضوع وأسباب إختياره:

تكمن أهمية الموضوع في إلقاء الضوء على القلاع موضوع البحث نظراً لما لعبته من دور تاريخي مؤثر في حياة المناطق التي وُجدت بها ، وإبراز مدى تأثيرها وتأثرها بالمجتمع الذي وُجدت فيه وهو مجتمع الشرق الإسلامي ببلاد الشام .

إشكالية البحث وهدف الدراسة:

تكمن إشكالية البحث في تحديد وتوثيق التحصينات الباقية بالمنطقة موضوع البحث ، وإيجاد أوجه تشابه وإختلاف بين التحصينات الصليبية والتحصينات الإسلامية ، ومدى تأثر كل منهما بالآخر أو بعوامل أخرى.

صعوبات البحث:

يمكن تلخيص أهم الصعوبات التي واجهتني في الآتي:

١- الحرب والصراع السياسي الدائر في سورية من أكثر الصعوبات التي واجهتني وأعاقت عملي في أحيان كثيرة.

٢- كثرة عدد القلاع والحصون في المنطقة الجغرافية موضوع البحث مما استلزم جهداً كبيراً لعمل مسح شامل لكافة تلك القلاع والحصون ، وجمعها جميعاً بعد جهد مضنٍ في البحث في المصادر التاريخية عن القلاع المندثرة حتى أن مجموع الحصون وصلت في التحصينات الصليبية وحدها إلى ٤٣ تحصيناً صليبياً ما بين باق، مهدم ، ومندثر.

٣- كثير من التحصينات الصليبية والإسماعيلية على وجه الخصوص مندثرة أو شبه مندثرة والكثير منها أيضاً مهدم ولم يتبق منها سوى بقايا ومعظمها لا مساقط ولا صور لها مطلقاً، كما أن الكثير من القلاع والحصون يصعب تحقيق مواقعها، كما تتعدد أسماؤها ما بين الأسماء الواردة عند المؤرخين وأسمائها الحالية مثل قلعة الجماهيريين أو الجماهيرية أو فيحة أو الفلاحين وهي قلعة صليبية في جبال الساحل السوري، بالإضافة لشيوع هذه المشكلة في كثير من القلاع الإسماعيلية وخاصة المندثرة منها حيث كثيراً ما يحدث إختلاف بين المؤرخين والباحثين في تحديد مواقع القلاع والحصون الإسماعيلية ، وتحديد هويتها ، بالإضافة لفترات السيادة السياسية ،وصعوبة تحقيق إسمها التاريخي الوارد في المصادر التاريخية على أرض الواقع.

٤- المواقع الإستراتيجية للحصون الإسماعيلية تحديداً يجعلها محط أنظار الجميع منذ

العصور القديمة، ومن ثم فلابد أنها إما كانت هناك حصون قديمة تسبق العصر الإسماعيلي، وإما كان هناك إستيطان بشرى على الأقل وهذا يصعب من البحث العلمي ؛ لأن التحصينات الإسماعيلية قد تكون أساساتها وتخطيطاتها قديمة.

٥- عدم تركيز المراجع الأجنبية التي تشكل أكثر من ٩٠% من مادة الرسالة إلا على القلاع الشهيرة المهمة وهي بضع قلاع أهمها قلاع الحصن والمرقب وصهيون الصليبية، وقلعة مصياف الإسماعيلية، وعدم إدراج المساقط والمخططات لكثير من القلاع، ووجود تضاربات في المساقط الواردة في المراجع الأجنبية بين مرجع وأخر.

٦- كثرة وجود التعديات بين أهالي القرى الجبلية على القلاع والحصون وخاصة قلاع وحصون الساحل السوري وأخص بالذكر القلاع والحصون الإسماعيلية ، حيث هدمت بقايا تلك القلاع لبناء العديد من المنازل، كما بُنيت الكثير من المنازل على أنقاض تلك القلاع وبقايا قطاعاتها وجدرانها وأسوارها، ولا يزال هؤلاء السكان المحليون يعيقون البحث العلمي بسبب هذه التعديات وكونهم مجتمعات مغلقة تكره الغرباء.

٧- صعوبة استخلاص الإشارات التاريخية لكل الحصون والقلاع وخاصة تلك المندثرة منها، وصعوبة ربط تلك الإشارات بالواقع المعماري.

٨- تداخل السيادات السياسية فالقلعة الواحدة قد يتناوب عليها كل من المسلمين والإسماعيليين والصليبيين ، بالإضافة إلى أنه قد يكون بها تحصينات بيزنطية سابقة أولية (حصن بيزنطي قديم) مما يصعب من مسألة البحث والتحليل والتأصيل المعماري.

٩- من العسير دراسة السواد الأعظم من الحصون الإسماعيلية تحديداً دراسة متأنية، بل وعمل حتى رفع معماري هندسي، والذي لم تستطع أعتى المدارس العلمية التي عملت في سورية من إنجاز هذا الأمر وأعني بها المدارس الفرنسية والإنجليزية والألمانية بكل ما تملكه من موارد وإمكانيات، حيث لم أعثر فيما أطلعت عليه من مراجع وأبحاث ودراسات إلا على النذر اليسير من ذلك – بإستثناء قلعة مصياف التي رممتها مؤسسة أغاخان – وكلها عبارة عن مخططات عامة دون تفاصيل.

١٠- ورغم هذه الصعوبات الكثيرة فقد حاولت أن أشق طريقي في البحث بصبر وجلد كما قمت بالتحصل على صور عديدة سواء من المراجع الأجنبية المختلفة أو من صور شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) لأن الصراع الدائر وعدم التمكن من الوصول لأماكن معينة أعاقني من الحصول على تلك الصور، كما حاولت الحصول على كم كبير من

المساقط يساعد على عمل دراسة معمارية وافية ، ورغم أن صور الإنترنت غير موثوق فيها بالجملة وبعضها بها أخطاء حيث أحياناً تضع الشبكة صوراً لقلعة وتكون من قلعة أخرى، وبعضها غير وافية، وبعضها غير محترف وغير دقيق، إلا أنني قمت بإستبعاد كل الصور المشكوك فيها ووضع الصور المؤكدة من خلال مقارنتها مع الواقع المعماري والمساقط ومع المراجع الأجنبية والعربية ومضاهاة الصور بالتوصيف المؤكد ، ومن ثم فضلت وضع هذه الصور الملونة في أحيان كثيرة لأنها أكثر إحترافاً ووصلت لأماكن لم أستطع الوصول إليها واستوثقت منها تماماً ، كما وضعت مساقط أفقية تصورية لبعض الأبراج الحربية الصليبية بناءً على الوصف المعتمد وعلى الروايات التاريخية ، كما قمت بدراسة جد مضنية في المصادر التاريخية لإستخلاص كل صغيرة وكبيرة من الشذرات المتناثرة هنا وهناك للإشارات التاريخية للقلاع حتى استطعت بفضل الله وضع هيكل جديد في معظم المراحل البنائية للقلاع، وأضفت مراحل جديدة بناءً على منطق تاريخي وأحداث تاريخية.

أهم الدراسات السابقة:

من أهم الدراسات السابقة التي أفدت منها إفادة كبيرة هي الآتي:

١ - المراجع العربية:

١- مصطفى طلاس ومحمد وليد الجلاد ، قلعة الحصن حصن الاكراد، دمشق ، ١٩٩٠.، وهي الدراسة العربية الأهم عن قلعة الحصن والتي اعتمدت عليها كثيراً وخاصةً عند التوصيف المعماري للقلعة.

٣- عبد القادر الريحاوي ، قلعة دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق ٢٠٠٨.،وأفادني كثيراً في بعض التحليلات الخاصة بالعناصر المعمارية.

٤- غيد إلياس بيطار، اللاذقية عبر الزمن، دمشق ، ٢٠٠٨.، وأفادني كثيراً في تناول أسماء القلاع المندثرة على وجه الخصوص ، علاوة على تناول بعض المواقع والقلاع.

٢ - المراجع المعربة:

١. مولر- فينر(ف)، القلاع أيام الحروب الصليبية، ترجمة: محمد وليد الجلاد ، دمشق ، ١٩٨٤.، وأفادني في توصيف كثير من القلاع مثل المرقب، صهيون ، الحصن ، الصبيبة.

٢. سميل(ر)، فن الحرب عند الصليبيين في القرن الثاني عشر ، ترجمة: محمد وليد الجلاد ، دمشق، ١٩٨٥.، وأفادني في تناول التاريخ الصليبي ، وتحليل الكثير من العناصر التخطيطية والمعمارية مثل الأسوار ، والتخطيط المزدوج.

٣ - الرسائل العلمية:

١- سامي صالح عبد المالك، التحصينات الحربية في شبه جزيرة سيناء في العصر الأيوبي ، مخطوط رسالة ماجستير ، كلية الآثار جامعة القاهرة ، ٢٠٠٢.، وأفادتني تلك الرسالة في تحليل وتأصيل الكثير من العناصر المعمارية والتخطيطات مثل التخطيط المزدوج الأسوار ، واستعنت بها كذلك في سرد الكثير من الأمثلة في الدراسة التحليلية على وجه الخصوص.

٢- مرفت عثمان حسن علي، التحصينات الحربية وأدوات القتال في العصر الأيوبي في مصر والشام – دراسة حضارية أثرية، مخطوط رسالة ماجستير، كلية الآثار – جامعة القاهرة، ٢٠٠٢.، وأفادتني تلك الرسالة في تحليل وتأصيل بعض العناصر المعمارية ، وفي تناول المعدات العسكرية وأسمائها.

٤ - المراجع الأجنبية:

مراجع العالم الفرنسي الكبير Deschamps.، وقد أفادتني أهم مراجعه في تناول قلعة الحصن الصليبية ، وتحليل وتأصيل العناصر المعمارية مثل المداخل المنكسرة، وهما المرجعان التاليان.

1. Deschamps (P.), les entrees des chateaux des Croises en syrie et leur defenses, Syria, Tome. 13, Fasc. 4, 1932.
2. Deschamps (P.), les chateaux des croises en terre sainte I: Le Crac des chevaliers – etude Historique et Archeologique, paris, 1934.

بالإضافة إلى المراجع الآتية:

1. Ellenblum (R.), who built Qal'at al-Subayba?, Dumbarton Oaks Papers, Vol. 43, 1989.
2. Kennedy (H.), Crusader Castles, Cambridge university press, 1994.
3. Fourdin (J.), le front oriental de la forteresse Byzantine de Sahyun, Cahiers Archeologiques ,45, 1997.
4. Abdel Hamid(T.), Notes on military Architecture of the Ayyubid period in Egypt, MA thesis,AUC ,2005.
5. Grandin (T.), Introduction to the citadel of Salah-al-din,Turin 2007.

6. Hasan (H.), Introduction to the citadel of Masyaf ,Turin, 2007.

وقد أفادتني تلك المراجع الأجنبية في العديد من المسائل كالتالي:

- المرجع ١ أفادني كثيراً في دراسة قلعة الصبيبة ، وقام بعمل نظرية جديدة عن تلك القلعة تبنيتها وهي تنقل القلعة من قائمة القلاع الصليبية إلى قائمة القلاع الإسلامية .
- المرجع ٢ أفادني كثيراً في توصيف وتحليل الكثير من القلاع الصليبية ، ومراحل بنائها ، وتحليل التخطيطات والعناصر والمعدات الحربية ، وآثار العوامل المختلفة على طرز التخطيط والعمارة.
- المرجع ٣ أفادني في توصيف وتحليل قلعة صهيون ، وتحليل المداخل المنكسرة في خاصرة برج ، وفتحات المزاغل ، وشكل لي خيطاً هاماً للإهتمام بالتحصينات البيزنطية كإحدى روافد تشكيل العمارة زمن الحروب الصليبية.
- المرجع ٤ أفادني كثيراً في تحليل وتأصيل الكثير من العناصر ، وفي الهندسة العسكرية ، وأثر تطور التسليح والمعدات الحربية على طرز التخطيط والعمارة.
- المرجع ٥ أفادني في توصيف قلعة صهيون وتحليلها.
- المرجع ٦ أفادني في توصيف قلعة مصياف وتحليلها.

منهج البحث :

إرتأيت أن أقسم خطة بحث الموضوع على النحو التالي :

المقدمة وتتناول أهمية الموضوع وأسباب اختياره وإشكالية وهدف البحث وصعوبات البحث والدراسات السابقة ومنهج البحث

التمهيد – "الإطار التاريخي والجغرافي لمنطقة الدراسة"

الباب الأول : دراسة وصفية لتحصينات جبال وسهول وجزر الساحل السوري

الفصل الأول : دراسة وصفية للتحصينات الصليبية

الفصل الثاني : دراسة وصفية للتحصينات الإسماعيلية

الفصل الثالث : دراسة وصفية للتحصينات الإسلامية، وينقسم إلى:

المدخل

المبحث الأول : التحصينات الإسلامية (الأيوبية والمملوكية)

المبحث الثاني: التحصينات الإسلامية في القلاع والحصون الصليبية

المبحث الثالث: التحصينات الإسلامية في الحصون الإسماعيلية

الباب الثاني: دراسة تحليلية لتحصينات جبال وسهول وجزر الساحل السوري

المدخل – العوامل المؤثرة على طرز التخطيط والعمارة